● نحن والمجتمع

مسلمون يملأون مقاعد المبعدين في الأقصى

وكالات

يحرص المسلمون العرب والأجانب على الوصول إلى المسجد الأقصى لكن بطريقتهم بعيدا عن عمليات التطبيع مع الاحتلال، فمجموعات كثيرة تصل وقت ذروة الاقتحامات لتواصل الرباط في ساحات المسجد وقراءة القرآن في أروقته.

ويعتبر وجود المسلمين من غير الفلسطينيين، دعما كبيرا للمقدسيين لاسيما المبعدين عن الأقصى، فهؤلاء المرابطون الذين قطعوا مسافات بعيدة جاءوا حبا وتطوعا لحماية مسجدهم من دنس الاحتلال ومجموعات المستوطنين الذين يأتون كالقطيع في ساعات الصباح لاستفزاز المصلين.

وقبل أيام وبشكل علني اعتدى جنود الاحتلال على الشابة التركية أوزغيجانموتلو (٢٤عاماً) وهي تقرأ القرآن في باحات الأقصى.

وأقدم جنود الاحتلال على ضربها وسحلها واعتقالها في مركز شرطة "باب الأسباط" لساعات، ثم قاموا بتسليمها إخطارا بالإبعاد عن الأقصى مدة أسبوع، مما أثار حالة من السخط والسخرية على حد سواء، فالمرابط الذي جاء من بلاد بعيدة ليمارس شعائره الدينية أيضا يعاقب كما المقدسي. تقول المرابطة الحاجة نفيسة خويص وهي مبعدة عن المسجد الأقصى منذ بداية العام الجاري وحتى يوليو المقبل، إن وجود مرابطين ومرابطات من خارج القدس يعزز صمودهم ويدعمهم، مشيرة إلى أن المرابطين من المسلمين الأجانب حين يأتون يمكثون في الأقصى ساعات طويلة يقرأون القرآن ويكبرون.

وتضيف خويص (للرسالة نت): كمقدسيين نحتوي من يأتي من الخارج، فكثيرا ما نطهو الأكلات الشعبية كالمقلوبة وورق العنب وندعو المرابطات التركيات وغيرهن لمشاركتنا، لاسيما وغالبيتهم يقيمون في فنادق. وتشير خويص كونها مبعدة إلى أنها حين تعلم بوجود مرابطات من الخارج، تنتظرهن في أقرب نقطة من أبواب المسجد الأقصى لاصطحابهن لتناول الطعام والترحيب بهن.

وفي ذات السياق يحكي المقدسي أسامة برهم وهو يستقبل بشكل دائم وفودا من خارج القدس، بأن غالبية القادمين للرباط في الأقصى وزيارة مدينة القدس من تركيا عبر السياحة الدينية وكذلك مسلمو بريطانيا من الجنسية الباكستانية، بينما أهل المغرب العربي يأتون بجنسيتهم الفرنسية. ويشير برهم (للرسالة نت) إلى أن كل المرابطين الأجانب يرحب بهم المقدسيون، ماعدا العرب الذين يأتون للأقصى بصحبة الشرطة (الإسرائيلية) ويتجولون في باحات المسجد رفقتهم. وذكر أن الوجود الإسلامي في مدينة القدس خلال شهر رمضان كان لافتا رغم كل المضايقات التي تعرض لها المقدسيون ومن أتى لزيارتهم، حيث كانت الشرطة (الإسرائيلية) تتصيد الوفود الأجنبية وتحاول تشديد الخناق عليهم.

ولفت برهم إلى أن أبناء القدس يرحبون بأي زائر لا يطبع مع الاحتلال، مشيرا إلى أن ما جرى مع التركية التي جرى سحلها وإبعادها عن الأقصى أوجع المقدسيين كما لو كانت ابنتهم.

وعلق: "شعرنا بالعجز أمام الفتاة التركية التي تعرضت للضرب والاعتقال (..) رغم أنه كل يوم تعتقل سيدة مقدسية ويتم تسليمها إخطارا بالإبعاد وهذا لا يرضينا أيضا، لكن وجود مسلم يأتي من بلاد بعيدة للرباط في الأقصى يوجعنا ونحن لا نستطيع الدفاع عنهم إلا بالرباط والتكبير وكسر مضايقات الاحتلال".

العالم الحنفي الدكتور الشيخ مصطفى ملص في حوار مع الوفاق

لاعالم حقيقي يتحدث عن التصالح مع الصهاينة

الوفاق/ خاص

بعدما قال الشيخ عبدالحميد إسماعيل زهي وهو إمام مسجد "مكي" من على المنبر إنّ النبي(ص) تصالح مع اليهود فبناء عليه يجب علينا التصالح مع اليهود في عصرنا الحاضر وهو يقصد الكيان الصهيوني، أجرت صحيفة الوفاق العربية حواراً مع الدكتور الشيخ مصطفى ملص وهو عالم حنفي لبناني؛ وردّ الشيخ ملص على تصريحات عبدالحميد من الناحية الفقهية والدينية وإليكم نصّ الحوار:

ردّ الشيخ مصطفى ملص على كلام عبدالحميد إسماعيل والذي إستشهد بصلح النبي(ص) مع اليهود ليستنتج ضرورة الصلح مع الكيان الصهيوني: تصدر أحياناً أقوال تُنسب إلى من يدّعون أنّهم أهل علم وفقه ويظهر من خلال هذه الأقوال بعدها عن الإلتزام بالمعايير الشرعية ومخالفتها لأبسط قواعد العدل والإنصاف التي نصّت عليها الشريعة الغرّاء فإذا هي مجرد آرا خاضعة للأهواء أو هي آراء كيديّة تُستخدم لأغراض سياسيّة ومن هذه الأقوال زعمُ بعضهم من الشواذ من أهل العلم أنّه يجب مصالحة الكيان الصهيوني والإعتراف به كما صالح النبي محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه) اليهود ومع أنّ الإستشهاد بالنبي(ص) في التصالح مع اليهود ليس في محله أبداً وأنّهم نالوا جزاء خيانتهم وغدرهم وتمّ إجلاؤهم من جزيرة العرب.

تابع الشيخ مصطفى ملص: إلّا أنّ طرح مسألة الصلح مع الكيان الصهيوني ككيان عدواني عنصري ومجرم هي مجرد هرطقة لايقبل بها عقل ولا منطق كون الصلح مع الكيان الغاصب يتعارض مع أبسط قواعد العدالة والإنصاف ويأتي كدعوة لمكافأة المعتدي على عدوانه وإعانة المجرم على الإيغال في جريمته. فإسرائيل كيان قام على إغتصاب فلسطين ظلماً وعدواناً وتهجير أهلها من ديارهم والإستيلاء على ممتلكاتهم بالقوة عنوة في سبيل إنشاء هذا الكيان الذي ارتكب جرائم القتل والإبادة بحق أصحاب الأرض الشرعيين.

ثم طرح العالم الحنفي ملص سؤالاً وقال: فهل يجوز أن نعترف للغاصب بحقّه فيما قام به من إغتصاب وجرائم مقترنة مع هذا العمل؟ أم أنّ الواجب علينا أن نواجه الظلم والعدوان والمستكبرين بغير الحق وأن ننصر المستضعفين؟

وأشار الشيخ ملص إلى بعض الروايات التي ذُكرت في الصحاح الستة قائلاً: كما قال الله تعالى في قرآنه الكريم "وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ" وقال رسول الله(ص): "ما من امرئ يخذل امرأً مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته، إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته". وهذه الرواية رواها أحمد وجاءت في سنن إبن داود أيضاً. وهناك رواية أخرى عن الرسول(ص) قال: "من أُذلّ عنده مؤمن فلم يَنْصُرْه وهو قادرٌ على أن ينصُرَه أذله الله عزّ وجلّ على رؤوس الخلائق يوم القيامة".

وسلّط الضوء على مسألة الجهاد ضد الكيان الصهيوني وأضاف: إنّ في الصلح مع الكيان الصهيوني والإعتراف به، إعانة على الظلم ويقول رسول الله(ص): «من أعان على خصومة بظلم، أو يعين على ظلم، لم يزل في سخط الله حتى ينزع». لذلك نُفتي بأنّ الصلح مع إسرائيل حرام وممنوع شرعاً ولاسبيل لتغيير هذه الحالة إلّا بإعادة الحقوق كاملةً إلى الشعب الفلسطيني المظلوم وزوال دويلة الكيان الصهيوني وعودة اليهود إلى أوطانهم التي قدموا منها لإحتلال فلسطين.

نظراً إلى أنّ الشيخ عبدالحميد أفتى بتحريم صلاة النساء في مسجد "مكّي" بناءً على الفقه الحنفي، طُرِح سؤال على الشيخ ملص، ما هي وجهة نظر الفقه الحنفي تجاه مسألة صلاة المرأة في المساجد وأجاب الشيخ: هذه مسألة مختلف فيها بين أتباع المذهب الحنفي فمنهم من يقول بالإباحة ومنهم من يقول بالحرمة ومنهم من يقول بالكراهة والله أعلم.

وحول جواز ذهاب النساء إلى المساجد والصلاة فيها وفقا لقول رسول الله(ص): "لا تمنعوا إماء الله، مساجد الله". قال: إنّ النساء قد إعتدن على الصلاة في المسجد الحرام منذ أيام رسول الله(ص) أي أيام الحج وليس هناك نصّ يُميّز بين المسجد الحرام وغيره من المساجد. فإذا كانت صلاتهنّ في الحرم صحيحة فهي صحيحة في كلّ مسجد أُسس على التقوى. والعكس صحيح لعدم وجود نصّ عامّ في الرجال والنساء. قال(ص): أفضل صلاة المرء في بيته إلّا المكتوبة وهذا النص هو عامّ للرجال والنساء وكذلك لا مانع لزيارة المساجد والعبادة وإقامة الشعائر والله أعلم.

أنّ طرح مسألة الصلح مع الكيان الصهيوني ككيان عدواني عنصري ومجرم هي مجرد هرطقة لايقبل بها عقل ولا منطق كون الصلح مع الكيان الغاصب يتعارض مع أبسط قواعد العدالة والإنصاف

الشهيد آية الله سليماني رمز من رموز الوحدة

الوفاق/ خاص

وُلد الشيخ عباسعلي سليماني في عام ١٩٤٧ ميلادي في محافظة مازندران والتي هي مشهورة بأنها أرض تربّى فيها علماء كثيرون منذ قرون حتى الان.

حينما كان يناهز من العمر خمس سنوات ذهب إلى المدرسة وتعلّم العلوم التمهيدية ثمّ سافر إلى مدينة مشهد المقدسة ليدخل الحوزة العلمية هناك وهي مدرسة دينية يدرس الطلاب فيها العلوم الدينية وبعد دراسة إستغرقت سنوات ذهب إلى مدينة قم المقدسة حيث كانت لها ميزة علمية خاصّة وهذا بسبب تواجد علماء الدين الكبار وتعلّم على يد الكثير من العلماء البارزين مثل المراجع الدينيين، الشيخ جعفر سبحاني والشيخ ناصر مكارم شيرازي والشيخ وحيد خراساني والعلامة المفسر الشيخ جوادي آملي وحافظ القرآن الكريم ونهج البلاغة الشيخ خزعلي. متزامناً مع دراسته في الحوزة العلمية لم يألُ جهداً في سبيل تبليغ الدين الإسلامي والبحث العلمي الدقيق وفي السياق ذاته ألّف عدّة كتب فقهية ودينية.

ونال لقب آية الله وهو لقب يُعطى لرجال الدين الشيعة والذين يصلون إلى درجة الإجتهاد الفقهي بعد دراسة مايقارب ٢٠ سنة.

إمام جمعة سيستان وبلوتشستان

بعد إنتصار الثورة الإسلامية تولّى إمامة الجمعة وممثلية قائد الثورة الإسلامية في محافظة سيستان وبلوتشستان والتي يعيش فيها أتباع الطائفتين الشيعية والسنية ومنذ ذلك الوقت حتّى الآن يذكره علماء السنة بالخير حيث كان يتّخذ دائماً في معاشرته الصادقة مع السنة أسلوباً تقريبياً ومعتدلاً بل كان رائداً للوحدة الإسلامية في تلك المحافظة.

علاقته الأخويّة مع السنة

بعد إنتشار خبر إستشهاد آية الله سليماني قال الشيخ "نذير أحمد سلامي" وهو عالم حنفي إيراني شهير في حوار له مع وكالة فارس للأنباء: أنا آسف جداً على إستشهاده المؤلم.

كان آية الله سليماني شخصية ناشطة ووحدوية بمدة مايقارب ١٧ سنة في محافظة سيستان وبلوتشستان وكان عضو مجلس خبراء القيادة في الدورة الرابعة والخامسة.

وتابع الشيخ سلامي: كان آية الله سليماني شخصية تقريبية ووحدوية إلى حدّ كان هاتفه الجوّال معه دائماً حتّى يتسنّى للناس أن يتّصلوا به ويتابعوا حلّ مشاكلهم من خلاله وأنا رأيتُ أنّه كان يُجاوب على كلّ الإتصالات به على قدر الإمكان وكان يتّصل مباشراً مع المسؤولين ويُلقي بثقله لحلّ مشاكل الناس.

لم يقل كلاماً إلّا عن الوحدة

أشار الشيخ نذير أحمد سلامي إلى أسلوب الشهيد سليماني الوحدوي وقال: كان الشهيد متقدّماً في تعزيز الوحدة الإسلامية ولم يقل كلاما ولامرّة لإثارة الحساسية والفرقة بين الناس بل كان منادياً صادقاً وعملياً للوحدة الإسلامية.

لم يألُ جهداً لتعزيز الوحدة

وفي برقيّة عزاء له قال تجمع المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة: هذا العالم المجاهد لم يألُ جهداً في سبيل تعزيز الوحدة الإسلامية سواء حين كان ممثل الولي الفقيه في مدينة كاشان أم كان ممثله في محافظة سيستان وبلوتشستان.

وأنا رأيتُ أنّه كان يُجاوب على كلّ إتصالات الناس به على قدر الإمكان وكان يتّصل مباشراً مع المسؤولين ويُلقي بثقله لحلّ مشاكل الناس

رسالة تعزية للإمام الخامنئي (حفظه الله)

إثر إستشهاد آية الله سليماني أرسل قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي دام ظله رسالة تعزية وإليكم نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أتقدم بالتعازي إثر حادثة الاعتداء التي أدّت إلى استشهاد المرحوم حجة الإسلام الحاج الشيخ عباس علي سليماني، رحمة الله عليه، الى عائلته الكريمة وأصدقائه. كان سماحته عضواً في مجلس خبراء القيادة وإمام جمعة زاهدان وكاشان لسنوات، ولطالما كان في خدمة نظام الجمهورية الإسلامية. أسأل الله المتعالي ان يرزق الفقيد علوّ الدرجات وقبول الخدمات .

السيد علي الخامنئي ٢٠٢٣/٤/٢٧

شهادته المؤلمة

أستشهد آية الله سليماني بإصابته في رأسه برصاص أطلقه إرهابي نحوه وما إن اصاب الرصاص رأسه أستشهد إثره وذلك أثناء تواجده في احد الأماكن العامّة.

جماهير حاشدة تشارك في تشييعه

وشارك يوم أمس "السبت" الآلاف من الناس وعلماء الدين في مراسم تشييعه والتي جرت في مدينة قم المقدسة وعبّر الكل عن إستيائهم تجاه الجريمة النكراء التي أدّت إلى إستشهاد آية الله سليماني.